لم يشغل عما كلفه به او كان يكون بوله من الدم كما جاء الحيض او كان بوله من الورم ثم سارت الحيضة قال
الشيخ كذا كان الشيخ يقول ه وللشافعية قريب من ذلك وهو انه اذا انقطعت علامة حتى يبلغ الى
جفتها او هالها فهو في حيض ظهرت علامة اخرى غير الوان كما يقال فوله وتغيير ريح بغير الوان كالمني
والله اعلم ه كتاب الحظاب ه وقال الجمهوري التي ينبغي اعتبار الثانية اذا كانت اقوى من
الاولى كما اذا كانت الاولى كدرة او الوسخة والثانية الحمرة او الحيض او بنات الحيضة وأما
ان تعارض نساء الحيض فالاسلام جمع الحيض بما فيه فيشكل مشكلا نقلت من الزفلة
تمت من الحظاب كما الثلاثة والثلاثين وجها التي ذكرها المختصر ه اقتصرنا على الثلاثة
عشر الضرورة لانها هي المناسبة لهذا البلد وغيرها من الوجوه التي ذكر بعد هذا كلها من ابواب الفقه
وللجمهوري فيها منظومة تزيد على الاربعين بيتا وشرحها قال بعض الشيوخ واختاره الله
كتابه هذا بقول والله اعلم والله تعالى اعلم ارشاد الطلاب وتنبيه على ان الاجر الاخروي تابعا
للتعليم وانتفاعه الا ينبغي الى علمه والى تعليمه بعد الرضوان الله وجهه بلغ ه لذا اعلم ان اجر الجدال
وان العلوم ليس لها غاية واحدة وانها غاية وعود كل شيء علم علم ومنتهى العلم الى العظيم والصواب
الكل علم الا ان يكل العلم الى علام الغيوب وايضا فالانسان محل الخطاء والنسيان وقد يظهر له صوابا
ما هو في قبل الهدى ويستحسن ما يكون في نفس الامر من اهل العيوب وافيه الذنوب وكان الله
رضي الله عنه في بنو من نفسه بانجاز ما وعد به حيث قال في ديباجة هذا الكتاب مخلصا امتثالا
به العنوي فاجيب سؤاله وهذا من كمال تواضعه رضي الله عنه قوله هذا لكم اعتذر في الابواب
وقال ابن مرزوق ما قاله هذا السيد العظيم صلى الله تواضعه ان
وقعه الله به مع ان اتى به غير الكمال في نوعه وغاية المراد في جمعه وهكذا العلماء العارفون
لا يرون انفسهم الا الاعمال من دنيا ولا يتكبرون ان ينفعوا بما لم يجمع في مسيل الدين ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى لهم اجر ما عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ه وهو ايضا من كمال ورعه وقد
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اثناء كلام له في ورع الخلاصة ومن لم يكن
لعلمه وعمله صيرت ابي اخلاقه صلى الله عليه وسلم فهو محجوب بدنيا او مصروف بزعمه ومراده
التفقه لخلقه والاستشعار على مثله وهذه اهو الخسران المبين والعياذ بالله العظيم من ذلك
ثم قال ومن لم يزد علمه وعمله وقبله الرياء وتواضعا لخلقه فهو هالك مستعجل من قلبه
فيه امر العلم يصلحه عن مصلحي كما فقح كثيرا من المفسدين وجبا ما هي من موجوده ما استعنه
بالله انه منو السميع العليم ه ومن كلام الامام رضي الله عنه في ذلك ينبغي للعالم اذا كان يشار
اليه بالاصابع ان يضع التراب على راسه ويعاتب نفسه اذا حاربها او يرفع بالرياسة فانه

اذا اضطجع في قبره وتوسد التراب سادة لك كله وقد صح العلماء بالله رضي الله عنهم بال الخ
يوصل للعبد التواضع الخفيف هو شهود عظمة الله تعالى وتجلي صفاته لا ذاته وان الخير النفس وتوهمها
وبها انتهاها قال الله شيء الا خضع له فكما تنفلع من الفلك شجرة الرياسة والكبر لا يتذلك ابدا
يتكلفه العبد ويتعد لكل بنفسه من اعمال واحوال اهلها قبل ربه الجبل علمه ه كما وقع موسى صح فاوقع
اشار الى هذا ابي الحكم بقوله التواضع الخفيف هو ما كان ناشيا عن شهود عظمة وتجلي صفته
وقد يكون سببه عمية العبد عن عمله وعلمه مع تخفيه بالصحة وفيه والبرا ه من الدعوى وقبض نفسه
ه ايماء توفية اعماله وتصفية احواله كما اشار الى ذلك الشيخ سيدي محمد بن عبد الله عنه قول الحكيم
قطع السارير لدى الواصلين اليه عروة اعمالهم وشهود احوالهم ما الصابرون فكانهم في تخفيفهم الصرف
مع الله فيها وأما الواصلون فكانهم غيبهم بشهودهم وقد اوحى بذلك حيث قال بقول العبد
الفقير الى ربه المنكسر ضلاله الحقير لقلة العلم والتقوى ه يجوز او يعلم من كلام الله جواز
استعمال هذا الكلام بالاعلم او بالختم او ملطفا وطرز عمل بعض الجمعية من انه ينبغي استعماله الا بما يمنه
الشك في الحكم التي قبله مرجوح بمنع الا بما الحذور بل هو عمل بمانية التعظيم والاجر مع الله تعالى
وحسبك ما في البخاري من موسى علم نبينا وعليه الصلاة والسلام فما سبيل العلم اصر العلم منك
فقال الا فقال الله تبارك وتعالى بل عبدنا خضر اعلم منك فعتب الله عليه حيث لم يكل العلم اليه
اي بله يقول الله اعلم او قوة ذلك وفي الكتاب العزيز الله اعلم حيث يجعل رسالته فيسأل الله اعلم
بما لشوله غيب السموات والارض وايضا في ذلك ما في البخاري ان عمر سال الصحابة عن سورة النصر فقالوا
الله اعلم فغضب وقال قولوا نعلم او لا نعلم لتعبير عمله علم انه فيم جعل هذا الجواب في ذريعة الى عدم
اختيار كما سيأتي عند وسلم علمه والله تعالى اعلم قال المؤلف ام الله تعالى ه فجزى محمدا ما هو اهله
وبلغنا الغرض الذي قصدناه والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اللهم برحمتك يا
واكبنا لك ما اهلنا وعلى الكتاب والسنة توفنا وانت راض عنا امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما ثم الله حمد الله وتكاتبه ولم نزل فيه ولو الرسم وتجريح المعلم والمعلمات
الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين ه

انتهى بحمد الله ونعمه وبرهانه
والنظر المختصر
للشيخ الامام
الانساخ ابي موسى محمد بن احمد بن نبيم عامله الله بلطفه
وتقبل منه صالح عمله بمنه وكرمه امين والحمد لله رب
العالمين

يوجب للعبد وجوه التواضع

عنهما

وهو انا في النسب المصطفى ابي علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)